

تفسير ابن عربي

@ 317 | \$ سورة الصف | | بسم الله الرحمن الرحيم | .

تفسير سورة الصف من [آية 1 - 3] | | ! 2 2 ! من لوازم الإيمان الحقيقي الصدق |
وثبات العزيمة ، إذ خلوص الفطرة عن شوائب النشأة يقتضيها ، وقوله : ! 2 2 ! يحتمل
الكذب وخلف الوعد ، فمن ادعى الإيمان وجب عليه الاجتناب | عنهما بحكم الإيمان وإلا فلا
حقيقة لإيمانه ، ولهذا قال : ! 2 2 ! لأن الكذب ينافي المروءة التي هي من مبادئ الإيمان
فضلا عن كماله إذ | الإيمان الأصلي هو الرجوع إلى الفطرة الأولى والدين القيم وهي تستلزم
أجناس | الفضائل بجميع أنواعها التي أقل درجاتها العفة المقتضية للمروءة ، والكاذب لا
مروءة له | فلا إيمان له حقيقة . وإنما قلنا : لا مروءة له لأن النطق هو الإخبار المفيد
للغير المعنى | المدلول عليه باللفظ والإنسان خاصته التي تميزه عن غيره هي النطق فإذا
لم يطابق | الإخبار لم تحصل فائدة النطق ، فخرج صاحبه عن الإنسانية وقد أفاد ما لم يطابق
من | اعتقاد وقوع غير الواقع فدخل في حد الشيطنة فاستحق المقت الكبير عند الله | بإضاعة |
استعداده واكتساب ما ينافيه من أضداده . وكذا الخلف لأنه قريب من الكذب ولأن | صدق العزم
وثباته من لوازم الشجاعة التي هي إحدى الفضائل اللازمة لسلامة الفطرة | وأول درجاتها ،
فإذا انتفت انتفى الإيمان الأصلي بانتفاء ملزومه فثبت المقت من الله . | .
تفسير سورة الصف من [آية 4 - 9] |